وقاص وشجه عبد الله بن شهاب الزهري في جبهته وجرح بن قميئة وجنته فدخلت
حلقتان من حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم ووقع صلوات الله عليه في حفرة من
الحفر التي عمل ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ على ابن ابي طالب بيده ورفعه
طلحة بن عبيد الله حتى استوى قايما ومص ملك بن سنان والد ابي سعيد الخدري الدم
من وجهه ثم ازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم تصبه النار
وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر شهيدا يمشي على الارض فلينظر الى طلحة ونزع
ابو عبيدة بن الجراح احدى الحلقتين من وجهه صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته ثم
نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى فكان ساقط الثنيتين وكان سعد بن ابي وقاص
يقول والله ما حرصت على قتل رجل قط حرصي على قتل عتبة بن ابي وقاص وهو اخوه وان
كان ما علمت لسيي الخلق مبغضا في قومه ولقد كفاني منه قول رسول الله صلى الله عليه
اشتد غضب الله على من دمي وجه رسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيه
القوم من رجل يشري لنا نفسه فقام زياد بن السكن في نفر خمسة من الانصار وبعض الناس
يقولون انما هو عمارة بن زياد بن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثم
رجلا يقتلون دونه حتى كان اخرهم زيادا او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراحة ثم جاءت فية
من المسلمين فاجهضوهم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فادنوه منه
فوسده قدمه فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلت ام عمارة
نسيبة بنت كعب المازنية يوميذ قالت خرجت اول النهار وانا انظر ما يصنع الناس
ومعي سقا فيه ما فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه والدولة والريح
للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اباشر القتال واذب عنه بالسيف وارمي
عن القوس حتى خلصت الجراح الي قالت ام سعد بنت سعد بن الربيع فرايت على عاتقها
جرح اجوف له غور فقلت من اصابك بهذا قال ابن قميئة اقمئه الله لما ولى الناس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبل يقول دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا فاعترضته انا ومصعب
بن عمير واناس ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني هذه الضربة ولقد
ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كانت عليه درعان وترس دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو دجانة بنفسه تقع النبل في ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل ورمى
سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد ولقد رايته يناولني النبل
ويقول ارم فداك ابي وامي حتى انه ليناولني السهم ما له من نصل فيقول ارم به ورمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد عن قوسه حتى اندقت سيتها واصيبت يوميذ عين قتادة
بن النعمان فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه واحدها واصيب عبد

الرحمن

الرحمن بن عوف فمه فهتم وجرح عشرين جراحة واكثر اصابه بعضها في رجله فعرج وانتهى انس
بن النضر عم انس ابن ملك وبه سمي الى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين
والانصار قد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا قد قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون
بالحيوة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبل القوم
فقاتل حتى قتل رحمه الله تعالى وروى حميد عن انس ان عمه انس ابن النضر هذا غاب
عن قتال يوم بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لين
اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني
ابرا اليك مما جاء به هولاء يعني المشركين واعتذر اليك مما جاء به هولاء يعني المسلمين ثم مشى
بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون
احد واها لريح الجنة فقال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع فوجدناه بين القتلى
وبه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مثلوا به حتى
عرفته اخته ببنانه قال انس كنا نقول انزلت هذه الاية من المومنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فيه وفي اصحابه قال ابن اسحق وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الهزيمة وتحدث الناس بقتله كعب بن مالك الانصاري قال عرفت عيناه تزهران
تحت المغفر فناديت باعلى صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشار الي ان انصت فلما عرف المسلمون رسول الله نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب
معه ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وطلحة بن عبد الله والزبير
ابن العوام والحرث بن الصمت ورهط من المسلمين فلما استند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا فقال القوم يا رسول الله
ايعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة
من الحرث بن الصمة يقول بعض القوم فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه انتفض
بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعرا من ظهر البعير اذا انتفض بها ثم استقبله
فطعنه في عنقه تدادا منها عن فرسه مرارا وكان ابي ابن خلف يلقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندي العود فرسا اعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه
فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شا الله فلما رجع الى قريش وقد خدشه خدشا
في عنقه غير كبير فاحتقن الدم قال قتلني والله محمد فقالوا له ذهب والله فوادك والله
ان بك باس قال انه قد قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدو
الله وهم قافلون الى مكة بسرف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله يوميذ
اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله فسحقا لاصحاب السعير ولما انتهى رسول الله

Copyright © King Saud University